الصمود النفسي لدى بعض ذوى الإعاقة السمعية والبصرية الغير مدمجين والمدمجين بجامعة الملك سعود

إعداد

د. سهام أحمد السلاموني

أستاذ مساعد بجامعة الملك سعود

المجلة العلمية - جامعة دمياط

العدد ٦٢ - يناير ٢٠١٢

Scanned by CamScanner

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على الصمود النفسى لدى ذوى الاعاقة السمعية والبصرية غير المدمجين والمدمجين بجامعة الملك سعود، تكون مجتمع الدراسة من شريحة قوامها (٤٥) من ذوى الاعاقة السمعية والبصرية، وقد قسمت إلى عينة قوامها (٢٥) من ذوى إعاقة سمعية بمدينة الرياض والمقسمة إلى (١٥) من طالبات ذوى الاعاقة السمعية المدمجين، و(١٠) من ذوى الاعاقة السمعية غير المدمجين، (٢٠) من ذوى الاعاقة البصرية بمدينة الرياض والمقسمة إلى (١٣) من طالبات ذوى الإعاقة البصرية المدمجين، و(٧) من ذوى الاعاقة البصرية غير المدمجين، بمتوسط عمر(٢١.٢٥) سنة. و اللاتي تم اختيارهن بطريقة قصديه للمشاركة في الدراسة، وقد تم تطبيق مقياس الصمود النفسى (إعداد الباحثة) على عينة الدراسة، وكانت النتائج تشير إلى أن ذوى الاعاقة السمعية والبصرية المدمجين بجامعة الملك سعود لديهم صمود نفسى عن الغير مدمجين، بالإضافة إلى أن ذوى الاعاقة البصرية المدمجين صمودهم النفسى يفوق الصمود النفسى لذوى الاعاقة السمعية المدمجين، وعليه فتلبية احتياجات تلك الفئة تسهم في التوافق لكل فرد مع نفسه وأسرته والمجتمع بأسره، ويتحقق النمو والتكامل لتغيير واقعه ومقاومة صعوبات الحياة.

Summary of the study:

The study aims to stand to withstand the psychological with people with a disability hearing and visual non-periodic and periodic King Saudi University, the study population consisted of a slice of (45) with disabilities hearing and visual, has been divided into a sample of (25) of those with hearing impairment in Riyadh and divided into (15) of students with hearing disabilities periodic, and (10) of the hearing impaired is periodic, (20) of people with visual disabilities in Riyadh and divided into (13) of students with visual disabilities periodic, and (7) of people with visual disabilities non-

Scanned by CamScanner

periodic, with an average age (21.25 years). And who were selected in a manner deliberate to participate in the study, has been applied to measure withstand the psychological (the researcher) on the sample of the study, and the results indicate that people with a disability hearing and visual periodic King Saudi University for their steadfastness myself for non CDs, as well as to people with visual disabilities periodic psychological resilience to withstand more than psychological for the hearing impaired periodic, and it Meeting the needs of this group contribute to the compatibility of each individual with himself and his family and society as a whole, achieved growth and integration to change reality and resistance to the difficulties of life.

المقدمة:

يسعى الفرد الى التفاعل والتواصل مع البيئة والظروف التي تحيط به بهدف التوافق معها، وكثيراً ما ينجح في مسعاه، ولكنه يخفق أحياناً في المواجهة مع تلك الظروف، وهذا الاخير يولّد لديه حالة إحباط واضطرابات نفسية تنعكس سلباً على سلوكه وتعامله مع الآخرين، أما معانقة الحياة وتقبل صعابها واعتبارها تحديات بما يطلق عليه الصمود النفسى، جديرة بأن تستنهض همة المواجهة واغتنامها للتعلم وتجويد الأداء الإنساني.

وإذا كان هذا حال الاصحاء الامر الذى يثير الانتباه نحو ذوى الاحتياجات الخاصة الفئة التى تستحق الرعاية والاهتمام وتقديم كل ما يسهم في تقليل تأثرهم الجسماني والنفسي والاجتماعي بإعاقتهم ودمجهم في المجتمع كونهم جزءا لا يتجزأ منه ودورهم فيه هام ومؤثر، فهم يختلفون بدرجة واضحة عن أقرانهم، فقد يفتقر ذوى الاحتياجات الخاصة القدرة على الصمود النفسى ومواجهة الصعاب مما يفاقم حدة مشكلة الإعاقة وتصبح قضية أسرة وليس فرد.

وهذا الصمود النفسى ينمو نتيجة اشباع الحاجات التي تؤثر على تنشئة ذوى الاحتياجات الخاصة بوجه عام وفقا لمشكلاتهم من الاستقلال واللعب الحر في جو أسرى مستقر والاختلاط بالمجتمع الذى يساعد توجيه الذات و التعلم، كما أن الامان

Scanned by CamScanner

وتحقيق الذات من الاحتياجات اللازمة لتلك الفئات(السرطاوى وعواد، ٢٠١١)، و الحاجات اللازمة لفئة ذوى الاعاقة السمعية والبصرية بوجه خاص من التواصل والحوار وحركة والانتقال، فإشباع هذه الحاجات في الوقت المناسب لها ، ينتج فردا متزنا سليما قادرا على الاستفادة من عمليات التدريب المختلفة التي يتعلمها سواء في داخل أو خارج المنزل(حنفى،٢٠١٢ ;kirk, Gallagher,2001).

وبالتالي الفرد الذي تكون لديه صفة التحدي ليواجه التغيير بصورة مستمرة يكون تعرضه للضغوط بعيداً عن الإصابة بالمرض، فالشعور الإيجابي عند تغيير البيئة يعد حافزاً لأدراكه قيمة الحياة وتعلقه بها، فضلاً عن أنه يجد المتعة في الخبرات، و بقوة الصمود النفسي يمكن حماية الفرد من التأثيرات المدمرة لأحداث الحياة الضاغطة.

مما سبق ارتأت الباحثة أهمية الصمود النفسى لدى ذوى الاعاقة السمعية والبصرية.

مشكلة الدراسة:

أوضحت منظمات الامم المتحدة أن ارتفاع نسبة انتشار ذوى الاحتياجات الخاصة تتراوح ما بين (١٠%-١٢%) من المجموع العام للسكان في أى مجتمع، وتختلف نسبة الانتشار حسب الفئة بحيث تصل إلى (١%) لكل من الاعاقة العقلية والبصرية(هالاهان وكوفمان، ٢٠٠٨)، وبالتالي يجب الاهتمام الكلى والجزئى بتلك الفئات للاستفادة القصوى من الطاقة البشرية.

وتواترت نتائج كل من الممارسات الميدانية والبحوث التطبيقية في التأكيد على الحاجة الملحة إلى التدخل لحل المشاكل النفسية والاجتماعية التى قد تواجهها أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام، وذوى الإعاقة السمعية والبصرية بوجه خاص (حنفى، ٢٠١٢؛ السرطاوى وعولد،٢٠١١) فضعف الصمود النفسى لدى ذوى الاعاقة السمعية والبصرية سواء المدمجين بالتعليم العام أو غير المدمجين

Scanned by CamScanner

بالتعليم الخاص يترتب علية العديد من المشكلات من الغضب والعدوان الى التراجع والانسحاب، أما محاولة الفرد تبديد الآثار السلبية للمشكلات عن طريق طاقة تكيفية يمتلكها لمواجهة المواقف الخطرة والمؤلمة يؤدى إلى التوافق النف ي، ولكل فرد درجة تحمل تبدأ عندما يتجاوز الضغط مصادر الفرد الاعتيادية التكيفية، والصمود النفسى يشمل القدرة على تحمل التوتر والحفاظ على الاتزان في مواجهة العقبات(سليمان و البلاوى وعبد الحميد، ٢٠١٠).

وترجع الحاجة الماسة إلى معرفة مدى تمتع ذوى الاعاقة السمعية والبصرية ليس فقط لأفراد المجموعة التجريبية التى ستجرى عليها الدراسة الحالية بل أنه مطلوب أيضا لجميع الفئات الخاصة مما يترتب عليه تعديل وسائل التنشئة في حالة قصور الصمود النفسى.

و عليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل التالي:

١- ما مدى الصمود النفسى لدى ذوى الاعاقة السمعية والبصرية بجامعة الملك سعود؟

٢- ما مدى الصمود النفسى لدى ذوى الاعاقة السمعية والبصرية غير المدمجين والمدمجين بجامعة الملك سعود؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فى الجوانب التالية:

- تحديد الصمود النفسى لدى ذوى الاعاقة السمعية والبصرية الغير مدمجين والمدمجين بجامعة الملك سعود.
- المساهمة في رفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية تنمية الصمود النفسى لدى ذوى الاعاقة السمعية والبصرية، بما يدعم تحسين الاتجاهات والممارسات العالمية المعتمدة ذات الأساس البحثي.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة الحالية في التالي:

Scanned by CamScanner

أ- الاهمية النظرية:

١- تأمل الباحثة أن يكون البحث اضافة مميزة في التراث العربي، و اثراء المعرفة في مجال ذوى الاعاقة السمعية والبصرية.

٢- دعم المكتبة العربية بالأبحاث في مجال الاحتياجات الخاصة بوجه عـام وذوى الاعاقة السمعية والبصرية بوجه خاص.

٣- تفتح الدراسة المجال لبحوث مستقبلية في مجال ذوى الاعاقة السمعية والبصرية .

ب- الأهمية التطبيقية:

يمكن الاستفادة من نتائج دراسة الحالية في التالي:

- تصميم البرامج الإرشادية التي تسهم في تنمية الصمود النفسـى لـذوى الاعاقة السمعية والبصرية.
- تعميم تصميم البرامج الإرشادية التي تسهم في تنمية الصمود النفسى لذوى الاحتياجات الخاصة.
- تصميم برامج ارشادية مماثلة لأمهات ذوي الاعاقة السـمعية والبصـرية تسهم في توعيتهم.

مصطلحات الدراسة:

ذوى الاعاقة السمعية:

يقصد بمفهوم الإعاقة السمعية بأنها: "حالة عجز في السمع تتراوح مـن ثقـل السمع إلى الصمم مما يحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام ويعتمد في تواصله على حاسة الابصار"(سليمان، ٢٠٠٢)، **أما اجرائيا فيقصد بالإعاقة السمعية** بأنها: "حالة الأفراد الذين يعانون من ضعف السمع والصمم بحيث تحول دون استجابة الفرد للتربية فى غرفة الدراسة العادية ويتطلب مجموعة من الخدمات الخاصة".

ذوى الاعاقة البصرية:

Scanned by CamScanner

يقصد بمفهوم الإعاقة البصرية بأنها: "الذين لا يمكنهم أن يتعلموا س خـــلال الكتب والوسائل والأساليب البصرية التى تستخدم مع أقرانهم العاديين فـــي العمـــر الزمنى نفسه ومن ثم يحتاجون طرق ووسائل وأدوات خاصة"(سيد، ٢٠٠١)، **هذا و يمكن تعريف الاعاقة البصرية إجرائيا** بأنها: "حالة الأفراد الذين يعانون من ضعف البصر والكف البصرى بحيث تحول دون استجابة الفرد للتربية فى غرفة الدراســة العادية ويتطلب مجموعة من الخدمات الخاصة".

الدمج:

يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي بشكل مؤقت أو دائم بشرط توفير عوامل تساعد على إنجاح هذا الوضع(الروسان، ١٩٩٨)، **ويعرف الدمج اجرائيا بأنه:** " أن يتلقى ذوي الإعاقة السمعية والبصـــرية خبراتهم وتعليمهم في جامعة الملك سعود ومع أقرانهم لوقت كامـــل مـــع تـــوفير الخدمات اللازمة".

الصمود النفسى:

يعرفه (أبو حلاوة، ٢٠١٣) بأنه: "القدرة على استعادة الفرد توازنـــه بعـــد التعرض للمحن والصعاب ويوظفها لتحقيق النمو التكامل"، **ويعرف الصمود النفسى اجرائيا بأنه:**" الدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس الصمود النفسى المستخدم بالدراسة الحالية عندما تقع درجاته أعلى من درجة الوسيط الأعلى".

الاطار النظري للدراسة:

إن تعرض الأفراد لمحن وصعاب ترتبط في الأغلب بنواتج سلبية كالتكرب أو التعثر في التعليم، أو الجناح ومظاهر العداء الاجتماعي أو الاضطراب النفســـي، ولكنهم وعلى الرغم مما تعرضوا له حققوا النجاح والتكامل على المستوى الشخصي والمهني والاجتماعي وعليه سوف يتضمن الإطار النظري مناقشة الأبعاد التالية:

١. خصائص ذوى الاعاقة السمعية.
٢. خصائص ذوى الاعاقة البصرية.
٣. احتياجات ذوى الاعاقة السمعية والبصرية.

Scanned by CamScanner

٤. دمج ذوى الاعاقة السمعية والبصرية.

٥. الصمود النفسى.

أولا: خصائص ذوى الاعاقة السمعية:

١. المعرفية:

إن فقدان السمع في السنوات الأولى من حياة الفرد يؤثر على نموه العقلى(حنفى، ٢٠٠٣)، وقصور التواصل مع الاخرين ومحدودية الانتباه الناتج عن مؤثرات انفعالية ووجدانية يؤدى الى صعوبة القراءة والكتابة، لذا يحتاج إلى تكرار وتوضيح مستمر للتعليمات والمحتوى، إلا أن ادراكه طبيعى لاعتماده على الادراك البصرى واللمسى، وكلما كانت دافعيته مرتفعة زادت خبراته ومن ثم أصبح لديه المقدرة على حل المشكلات(السرطاوى، ٢٠١١).

٢. الاجتماعية:

نتيجة صعوبات الاتصال اللفظى الضرورية لإقامة علاقات اجتماعية يلاحظ أن ذوى الاعاقة السمعية يحاولون تجنب مواقف التفاعل الاجتماعى فى مجموعة، ويميلون إلى مواقف التفاعل التى تتضمن فردا واحدا أو فردين(القريوتي، يوسف و السرطاوي، عبد العزيز و الصمادي، جميل، ٢٠٠١، ١١٧) فيختار الفرد الأصغر أو ذوى الاعاقة كصديق له، وغالبا لا يفهموا الزملاء، كما أنهم يميلون إلى العزلة نتيجة لإحساسهم بعدم المشاركة أو الانتماء إلى الآخرين، ويميلون إلى الألعاب الفردية التى لا تتطلب مشاركة المجموعة، ويتحركون بعشوائية من نشاط إلى أخر، لذا تسهم هذه الخصائص فى تفسير تجميع أنفسهم فى مجموعات وأندية خاصة بهم، وبالتالى يصبح النضج الاجتماعى للأشخاص الصم يسير بمعدل أبطأ منه لدى السامعين(السرطاوى وأخرون، ٢٠١١؛ القريوتى وآخرون، ٢٠٠١).

٣. الانفعالية النفسية السلوكية:

يؤثر غياب حاسة السمع على حياة الفرد من صعوبة فى التشاور مع الآخرين فى مواقف اتخاذ القرار فيظهر حب السيطرة ، ويصبح أكثر عرضة

Scanned by CamScanner

للضغوط النفسية والقلق وانخفاض مفهوم الذات، كذلك أكثر عرضة لنوبات الغضب وذلك بفعل الصعوبات التى يواجهها فى التعبير عن مشاعره، ولنفس السبب نجده يعبر عن غضبه وإحباطه بعصبية ويظهر ميلا أكبر للعدوان الجسدى والتمرد والعصيان (القريوتى وآخرون، ٢٠٠١، ١١٧-١١٨).

كما يظهر سوء تكيف ذاتي واجتماعي، وكذلك الجمود فيجد صعوبة في تغيير السلوك نتيجة تغير الظروف، ومستوى الطموح غير الواقعي إما بارتفاعه عن الإمكانات والقدرات أو إنخفاضه عنها، مما يؤدى إلى عدم الإتزان الإنفعالي يتراوح ما بين سرعة الإنفعال أو شدته أو التقلب الإنفعالي، ومن سماته أيضا الإنقباض من زيادة الحزن ولوم النفس، والإنطواء الإنسحاب من المجتمع مما يؤدى إلى تأخر نضجه النفسى والاجتماعى(smith,2004)، ويصل إلى الشعور بنقص شديد فى تقدير لذاته والقدرة على التعبير عن نفسه، مما يولد لديه العديد من السمات والخصائص غير المرغوبة مثل الحساسية المفرطة لردود فعل الآخرين والشك وعدم الثقة فى أى تصرف منهم، والشعور بالخوف والفشل وسرعة الاستثارة والعصبية، مما يسبب الخوف وعدم الإطمئنان (السرطاوى وآخرون، ٢٠١١).

وكذلك يوجد لدى ذوى الاعاقة السمعية العديد من المشكلات الشخصية، وعدم النضج، كذلك عدم الكفاية، والانعزال، والسلوكية غير العاطفية والسلوكيات السلبية، كما يوجد لديهم نقص فى العلاقات البين شخصية الذى ينعكس على انعدام التوافق الناجح فى المجتمع (الكاشف، ٢٠٠٤، ٧٨).

٤. الكلام واللغة :

بالإضافة أنه يظهر تناقضاً واضحاً بين لغة الاستقبال ولغة التعبير، ويستخدم تركيبات لغوية غير مناسبة فيصبح لديه نمط حديث متمركز حول الذات، ولا يستطيع التركيز فى موضوع ما لفترة زمنية طويلة، كما أن لديه صعوبة فى ترتيب الكلمات ويهمل نهايات الجمل، ويتصف بالقدرة المنخفضة على القراءة والحصيلة اللغوية المحدودة(حنفى، ٢٠٠٣؛الخطيب، ١٩٩٨).

Scanned by CamScanner

ثانيا: خصائص ذوى الاعاقة البصرية:

١. المعرفية:

من الملاحظ أن ذوى الاعاقة البصرية يواجهون مشكلات في ادراك المفاهيم ومهارات التصنيف للموضوعات المجردة خاصة مفاهيم المكان والحيز، ومن جانب آخر فإن الانتباه والذاكرة السمعية من العمليات العقلية التى يتفوق فيها ذوى الاعاقة البصرية على المبصر، وذلك نتيجة للتدريب الذى يمارسه لهذه العمليات بحكم اعتماده بدرجة كبيرة على حاسة السمع(أحمد، عطية، ٢٠٠٨)، بينما الادراك فيختلف من فرد إلى آخر فيتناسب عكسيا مع درجة الاعاقة، أما التخيل والتصور البصرى فيكون ضعيفا حيث لا يدرك الاحساس البصرى إلا عن طريق احساس آخر يصاحبه ويقترن به(خالد، فواز، ٢٠٠٦).

٢. الاجتماعية:

تعتبر فئة ذوى الاعاقة البصرية أقل توافقا شخصيا واجتماعيا وتقبلا للآخرين وشعورا بالانتماء للمجتمع من المبصرين، حيث تؤثر الاعاقة البصرية في اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتى نظرا لمحدودية قدرته على الحركة(القمش، ٢٠٠٧)، ومن العوامل التى تنمى المهارات الاجتماعية لديهم التدريب على النشاطات الحياتية فيما يتعلق بالعناية بالذات والمظهر والحركة، واتقان ذلك يعمل على تعزيز ثقة الفرد بنفسه، كما أنه يسهم بشكل غير مباشر في تحسين الاتجاهات السائدة نحوه(عبدالله، ٢٠٠٤).

٣. الانفعالية النفسية السلوكية:

غالبا ما تسيطر علي ذوى الاعاقة البصرية مشاعر الدونية والقلق والصراع وعدم الثقة بالنفس، بالاضافة إلى الشعور بالاغتراب وانعدام الامن والاحساس بالفشل والاحباط، مما يؤدى إلى انخفاض احترام الذات، وكذلك اختلال صور الجسم

Scanned by CamScanner

والنزعة الاتكالية ، كما أنهم أكثر استخداما للحيل الدفاعية في سلوكهم كالكبت والتعويض والانسحاب (البيلاوى، ٢٠٠١).

٤. الكلام واللغة :

إن فقدان حاسة الابصار لا تعيق تعلم اللغة وفهم الكلام، إلا أن لها أثرا على بعض مهارات الاتصال اللفظى الثانوى من إيماءات وتعبيرات، والاتصال البصرى ولغة الجسد(volenski,1995)، ويترتب على ذلك بطء معدل النمو اللغوى والكلام ونشوء بعض الصعوبات في تكوين واكتساب المفاهيم، والمقدرة على التجربة، وظهور ما يسمى بالنزعة اللفظية (الزريقات، ٢٠٠٦).

٥. الحسية:

تتاح لحواس ذوى الاعاقة البصرية فرصة التدريب ومن ثم لديهم مهارة أكبر في استقلال الحواس كالشم أو السمع أو اللمس(نجدى، ٢٠٠١ Kirk, Gallagher, 1993;)، بينما تساعد حاسة التذوق في الاحتكاك المباشر بمصادر الخبرة (مصطفى وعبد اللطيف، ٢٠٠٢).

٦. الحركية:

هناك صعوبة في ممارسة ذوى الاعاقة البصرية أنشطة الحياة اليومية نتيجة لفقد حاسة الابصار اللازمة للتعامل مع المثيرات البصرية، مما يدفعه إلى بذل الجهد ويعرضه للاجهاد العصبى والتوتر النفسى تجاه المواقف الجديدة(الزريقات، ٢٠٠٦)، حيث أن الحركة تشتمل التوجه لتمكين الفرد من تحديد نقطة ارتكازه وعلاقته بجميع الاشياء المهمة ذات الصلة بحركته، ويمثل الجانب العقلى كالانتباه والتذكر والتفكير والادراك، كما تشتمل الحركة من استعداد الشخص ومقدرته على التنقل ويمثل الجهد البدنى والعضلى المبذول في التنقل من موضع لآخر(نجدى، ٢٠٠١).

ثالثا: احتياجات ذوى الاعاقة السمعية والبصرية:

إن العمل مع ذوى الاعاقة السمعية والبصرية يعتبر نوعا من التحدي، حيث أنه يتطلب معرفة نوع العلاقة بين الأفكار واللغة، وبين الاتصال الفكري وتكوين

Scanned by CamScanner

الشخصية، كما يتطلب الموضوعية في تقدير الأمور فإنهم بحاجة للتقبل، وإلى تفهّم المواقف، وتتحول الإعاقة إلى صعوبة تتلاشى بفعل الحب الواعي الذي يكون ممارسة

عملية وكلامية مبتسمة تتسع ابتسامتها مع كل كلمة ينطقها الفرد كرد فعل عشقي استجابة لعشق أهله له(حنفى، ٢٠٠٣؛ الزريقات، ٢٠٠٦).

فلا بد من الحاجة إلى إظهار مشاعر الحب لذوى الاعاقة، ولا بد من مقابلة حاجة الفرد للتواصل، فللغة أهمية قصوى في عملية الدمج والاندماج في المجتمع، وتشكل وسيلة للانخراط في المجتمع والتحدث معهم باللغة التي يفهمونها ويتحدثون بها، إنها عملية صعبة معقدة، ولكنها تصبح سهلة لو حدث التواصل والحب العميق والقوي بين الطفل وأسرته، وتتعدد الاحتياجات لذوى الاعاقة السمعية والبصرية على النحو التالي:

الاحتياجات الصحية: وهي تشمل كل الاحتياجات والأنشطة التي تحسن الحالة الصحية لذوى الاعاقة، وتتضمن العلاج والأجهزة التعويضية، وأي مساعدة أو تجهيزات أخرى تساعده على استعادة وتحقيق الاستقلالية، وكل ذلك يتم من خلال الاستشارات الطبية، والعلاج النفسي والإرشادي، والمساعدة الاجتماعية.

الاحتياجات التعليمية: إن القضية الأساسية في تعليم ذوى الاعاقة السمعية هي تشكيل اللغة، واختيار وسيلة الاتصال المناسبة للاستخدام مع أقرانهم الأسوياء، بداية من الطفولة وسنوات الرعاية المبكرة بالمنزل، فهم بحاجة إلى أساليب تعليمية تختلف عن تلك المتبعة مع العاديين، بل مع الأشخاص ذوي الاعاقة البصرية، فالأخير يحتاج إلى تفعيل حاستي السمع واللمس، والتى عن طريقها يمكنه الادراك والفهم والاسترجاع وكذلك التذكر.

الاحتياجات التشريعية: وهي الحاجة لسن القوانين والتشريعات، والعمل على تفعيلها حتى تكفل لهم الحماية والأمن الاجتماعي والاقتصادي. وقد تعالت الأصوات التي

Scanned by CamScanner

طالبت بضرورة كفالة الحماية المدنية لهم من المساواة في العمل والتعليم مع الأشخاص العاديين، ومن كفالة التشريعات الخاصة بحمايتهم، وكفالة جميع الخدمات الصحية والترفيهية، وخدمات المساعدة الاجتماعية، وذلك بحسب طبيعة كل إعاقة وما تطلبه من خدمات.

الاحتياجات التأهيلية: ويقصد بها إعادة توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته التي يعيش فيها ما أمكن، وهذه الاحتياجات تتطلب تضافر الجهود والخبرات في كافة المهن الإنسانية لتوجيه مجموعة من البرامج المتكاملة في النواحي الطبية والاجتماعية والنفسية والمهنية، وذلك بقصد تحسين مستوى حياة الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير قدرات تمكنه من الحصول على الخدمات المناسبة(حنفى، ٢٠٠٣؛ عبدالله، ٢٠٠٤).

لذا فإنه ينبغي تظافر الجهود للعناية بتلك الفئة لاستثمار امكاناتها والاستفادة القصوى منها سواء استفادة الفرد لذاته أو استفادة الاسرة بل المجتمع بأسره.

رابعا: دمج ذوى الاعاقة السمعية والبصرية:

يعتبر دمج ذوي الإعاقة السمعية والبصرية إحدى الطرق التي تقدم أفضل الخدمات التربوية التي يحتاج إليها ذوي الإعاقة، ويقصد بالدمج تقديم مختلف الخدمات التربوية والتعليمية لذوي الإعاقة في الظروف البيئية العادية التي يحصل فيها أقرانهم العاديين (Burke,&Sutherland, 2004)، والعمل بقدر الإمكان على عدم عزلهم في أماكن منفصلة، ومن ثم فإن للدمج أهمية أوضحها كل من (الشخص، ٢٠٠٤) و(الخشرمى، ٢٠٠٠) كالتالى:

- التفاعل الاجتماعي والنفسي بين الأفراد يؤدى إلى تحسين مفهوم الذات.
- تخليص ذوى الاعاقة وأسرتهم من الوصمة التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدارس الخاصة.
- فرصة أكثر تناسباً لينمو نمواً أكاديمياً واجتماعياً ونفسياً سليماً.
- تحقيق الذات وزيادة الدافعية لديهم وتكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير.
- تعديل الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة إلى اتجاهات أكثر إيجابية.

Scanned by CamScanner

- الدمج أقل تكلفة مما لو وضعوا في مدارس خاصة.
- يساعد التعرف على هذه الفئة و تقدير احتياجاتهم الخاصة.
- تحسين المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقة في المدارس العادية.

ويعتبر الدمج من العمليات المعقدة التى تحتاج إلى تخطيط سليم للتأكد من نجاح البرنامج، حيث أن ذوى الاحتياجات الخاصة المستفيدون يجب أن يحصلوا على

مستوى تعليمى مناسب لا يقل عن البرنامج المطبق في المدارس الخاصة، كما لا يجب أن يؤثر ذوى الاحتياجات الخاصة على برنامج المدرسة العادية ومستوى طموح العاديين، كذلك لا يشكلوا عبئا على المعلم، لذا فإن **للدمج قواعد وشروط علمية وتربوية** لا بد أن تتوافر قبل وأثناء وبعد تطبيقه أوضحها (العجمى ومجاهد، ٢٠٠٢؛ الأشقر، ٢٠٠٣) كالتالى:

- اختيار الحالات المتوافقة نفسيا واجتماع من ذوى الاعاقة السمعية والبصرية القابلة للدمج.
- تهيئة البيئة المدرسية من إدارة و معلم ومرشد طلابى والطلاب العاديين لبرنامج الدمج.
- توفير الاحتياجات والامكانيات المادية والفنية والوسائل التعليمية المناسبة للبرنامج.
- توفير الكوادر البشرية من معلم التربية الخاصة بالاضافة إلى الاخصائى النفسى والاجتماعى ومدربين النطق.
- تجديد توعية بالدمج أكاديميا واجتماعيا.

خامسا: الصمود النفسى:

يعتبر التعامل مع الذات من الأمور المعقدة والتى تحتاج إلى استراتيجيات لبنائها، ومن ضمن ما يتعلمه الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية كيف يكون له إرادة لمواجهة أمر ما، وأن يتخذ قرارا ايجابيا أو سلبيا يتمسك به طالما كانت أسبابه

Scanned by CamScanner

قائمة، كذلك عملية التعلم بأن يلاحظ ما يدور حوله ويتعلمه من تلقاء نفسه دون توجيه أو إلزام، وتستمر الإرادة والتعلم خارج الأسرة من خلال المدرسة ومن خلال جماعة الأصدقاء ومن خلال الأعلام، ويؤدى ذلك إلى ما يسمى بالصمود النفسي.

فالخبرات القاسية يجب أن يتفاعل الفرد معها بالتهيئة والصمود النفسي للتخفيف من حدتها، ثم محو آثارها بكل سرعة، وقد أوضح (Ahem et.al., 2002) أن الصمود النفسى مفهوم دينامى قابل للإنماء والاثراء، كما بينه (Rutter,2007) بأنه مقاومة الخبرات القاسية والمواقف الضاغطة والنهوض بفاعلية بعد هذه الضغوط والازمات.

والصمود سمة يمكن للباحثين تنميته لدى الأفراد، بناء على مدى امتلاكهم له، وذلك لشبكية العلاقة بين المتغيرات الفاعلة فيه والتي تتناول الخصائص الشخصية الداخلية والخصائص البيئية الخارجية، و **يتضمن الدافعية، والمرونة، والصلابة وفيما يلى توضيح كل منها:**

(١) الدافعية:

تلعب الدوافع دوراً خطراً في حياة كل فرد لأنها تحدد شكل سلوكه ونتائج نشاطاته الحياتية. ولما كان للدوافع علاقة بالجهاز النفسي بسبب سيطرتها على عمليات توجيه السلوك فقد عملت على اتباع نظم للتغلب على مقاومة الفرد أحياناً، وبخاصة في حالة الدوافع غير السوية، حتى تجد لنفسها منطلقاً إلى الظهور ومسرحاً لنشاطاتها عن طريق التحايل حتى تجعل المستحيل يبدو ممكناً، والأمر السيئ مقبولاً، وكل ما هو غير طبيعي يبدو طبيعياً.

فهي الطاقة الداخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو هدف معين، وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم وذلك لتنشيطها وتوجيهها وتعديلها وتثبيتها للسلوك وهى مسئولية الأسرة والمعلمين والمجتمع بمختلف مؤسساته(السويدان و باشراحيل، ٢٠٠٤)، فإذا توافرت قدرات

Scanned by CamScanner

عالية للمتعلمين، وكانت ظروف التعلم مواتية لهم، لن يؤثر على السلوك ما لم يتوافر قدر من الدافعية(ماهر، ٢٠١٣).

ويوجد **نوعان من الدافعية للتعلم** بحسب مصدر استثارتها كما يلى:

الدافعية الفطرية:

فهي التي يكون مصدرها الفرد نفسه، حيث يُقدِم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعياً وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسب المعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له(الريدى، ٢٠١٣).

الدافعية المكتسبة:

هي التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم، أو إدارة المدرسة، أو أولياء الأمور، أو الأقران ، فقد يُقبِل المتعلم على التعلم إ رضاء للمعلم أو الوالدين أو إدارة المدرسة وكسب حبهم وتشجيعهم وتقديرهم لإنجازاته أو للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهم (Bjorklund, 2006).

ومن المهم نقل دافعية التعلم من المستوى الخارجي إلى المستوى الداخلي، وتعليم الفرد كيف يتعلم، ليكون بمقدوره الاستمرار في التعلم الذاتي في المجالات التي تطورت لديه الاهتمامات والميول نحوها، مما يدفعه إلى مواصلة التعلم فيها مدى الحياة.

ما سبق يعني أن البداية في استثارة الدافعية تكون ذات مصدر خارجي، ومع التقدم في العمر والمرحلة الدراسية، وتبلور الاهتمامات والميول، يمكن للمتعلم أن ينتقل إلى المستوى الذي تكون فيه الدافعية للتعلم داخلية. فالدافعية الخارجية تبقى ما دامت الحوافز موجودة، أما الداخلية فتدوم مع الفرد مدى حياته.

(٢) المرونة:

Scanned by CamScanner

تساعد المرونة الأعصاب على الصمود في وجه ما تواجهه من مـؤثّرات، فتصمد الأعصاب في مواجهة هذه المتغيّرات، ويعول على المرونة التعويض عـن عدم قدرة الأعصاب نسبيّاً على التكاثر، وهي من المعضلات في التعامل مـع هـذه الأنسجة الحسّاسة.

وتنم المرونة عن القدرة الايجابية للفرد على التكيف و التلاؤم مع الضغوط النفسية وتمكنه من أداء وظائفه بشكل مناسب(Masten,2009)، كما أنها الاستجابة الانفعالية والعقلية التى تمكن الفرد من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفـة سواء كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغيير أو الأخذ بالأيسر(الأحمدى، ٢٠٠٧، ٣-٤).

مما ينتج حالة دائمة نسبياً، يكون الفرد فيها متوافقاً نفسياً وشخصياً وانفعاليا واجتماعياً مع نفسه ومع بيئته، ويشعر بالسعادة مع نفسه، ومع الآخـرين، ويكـون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديـاً، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام(زهران، ٢٠٠٤).

أوضح (Matthew,2007) **العوامل التى تساعد على استمرارية المرونة لدى الفرد كما يلى:**

- القدرة على التكيف مع الضغوط النفسية بفعالية وبطريقة صحية.
- امتلاك الفرد لمهارات حل المشكلات.
- اعتقاد الفرد بوجود شيء يمكن القيام به للسيطرة على المشاعر الحادة.
- توافر الدعم الاجتماعى والاتصال والترابط مع الأسرة والأصدقاء.
- المعتقدات الدينية.

كما أن للمرونة مقومات بينها(حسان، ٢٠٠٨، ٧٢) كالتالى:

- تنمية قدرات الفرد العقلية والجسمية والاجتماعية لتساعده على التوافق مع متطلبات الحياة.

Scanned by CamScanner

- القدرة على التعامل بضبط الانفعالات والعواطف.
- تنمية الاستقلالية الذاتية ليعتمد الفرد على نفسه.
- تبلور الذات ونمو قدرة الفرد على فهم نفسه وامكاناته والعمل على تنميتها.
- نضج العلاقات الشخصية المتبادلة وزيادة القدرة على التفاعل مع الآخرين.

(٣) الصلابة:

تعتبر الصلابة نمط من التعاقد النفسى يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد بأن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل مسئولية ما يتعرض له من أحداث، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير

هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديد أو إعاقة له(مخيمر، ١٩٩٦، ٢٨٤).

ومن ثم فإن للصلابة أهمية أوجزها (حمادة وعبد اللطيف، ٢٠٠٢، ٢٣٦-٢٣٧)كما يلى:

- تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.
- تؤدى إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال.
- تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعى.

ومن خلال المكونات السابقة للصمود النفسى ترتئي الباحثة ضرورة دعمه، وذلك للحصول على نتائج أفضل في التفاعلات الاجتماعية والشخصية للفرد من خلال نقاط دعم الصمود النفسى سواء بالمرونة والقدرة على التغير، بما في ذلك سرعة ودرجة التكيف، كذلك تنوع الجهات الفاعلة والمناهج التي تساهم في أداء الوظائف الضرورية، وإدماج المعرفة الجديدة في تخطيط وتنفيذ المهام، مما يسهم فى القدرة على تنظيم الذات، مع الحد الأدنى من الدعم الخارجي.

Scanned by CamScanner

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء مناقشة مجموعتين من الدراسات:

١- مجموعة الدراسات التي تناولت السمات الشخصية لدى ذوى الاعاقة السمعية والبصرية.

٢- مجموعة الدراسات التي تناولت أثر وأهمية الصمود النفسى.

أولا: مجموعة الدراسات التي تناولت السمات الشخصية لدى ذوى الاعاقة السمعية والبصرية:

تهدف دراسة (وريكات، ١٩٩٦) التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوى الاعاقة البصرية في مدارس التربية الخاصة ومراكزها بمدينة عمان، وتألفت العينة من (١٤٩) طالب وطالبة بلغ عدد الذكور (٨٩)، وعدد الاناث (٦٠)، واستخدم مقياس المشكلات السلوكية الذى طور من قبل فريق من ثلاثة اساتذة من جامعة الاردن، وأشارت النتائج إلى أن أبرز المشكلات السلوكية الحادة لدى ذوى الاعاقة البصرية كانت الحساسية الزائدة، والسلوك الاعتمادى، وسلوك الشرود والتشتت، وسلوك الشعور بالقلق، والسلوك الانسحابى عن المشاركة الاجتماعية.

وتستهدف دراسة (Lukomski, 2007) التعرف على الفروق في نظرة الطلبة ذوى الاعاقة السمعية والعاديين إلى توافقهم النفسى والاجتماعى بعد مرحلة انتقالهم إلى الجامعة، وقد تم تطبيق مقياس الصعوبات الحياتية في مرحلة المراهقة فقد تبين أن ذوى الاعاقة السمعية يواجهون صعوبات في الحياة الاجتماعية اليومية أكثر من العاديين، وأن لديهم قدرات أقل في التعامل مع هذه المشكلات، وأن الاناث ذوى الاعاقة السمعية هن أكثر قلقا مقارنة بالعاديات وكذلك الذكور ذوى الاعاقة السمعية والعاديين.

Scanned by CamScanner

كما توصل الزعبى (٢٠٠٧) بناء على تحليل مجموعة من الدراسات إلى أن ذوى الاعاقة يعانون من ضعف التوافق النفسى ومستويات متفاوتة من عدم الاستقرار العاطفى، وتزداد لديهم الأعراض العصابية والتصلب في التفكير والحساسية، والشك في الآخرين، لذا فهم يميلون إلى انخفاض مستوى السلوك التوافقى بالمقارنة مع أقرانهم العاديين.

كذلك وتهدف دراسة (شاهين، ٢٠٠٨) التعرف على الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (ذوى الاعاقة البصرية و ذوى الاعاقة السمعية والعاديين)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واشتملت عينة الدراسة على (١٥٠) طفل من تلاميذ المرحلة

الابتدائية بمحافظة الشرقية تراوحت أعمارهم من (٩-١٢) سنة مقسمين إلى ثلاثة مجموعات الأولى: (٥٠) طفل من ذوى الاعاقة السمعية (ذكور - إناث) من مدرسة الامل لذوى الاعاقة السمعية، والثانية: (٥٠) طفل من ذوى الاعاقة البصرية (ذكور / إناث) من مدرسة النور لذوى الاعاقة البصرية، والثالثة: (٥٠) طفل من العاديين (ذكور / إناث) من مدرسة الناصرية الابتدائية، واشتملت أدوات الدراسة على استمارة استطلاع رأي إعداد الباحثة، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط إعداد الباحثة ، ومقياس الحاجات النفسية إعداد / السيد فرحات، وكانت أهم نتائج الدراسة وجود موجبة بين درجات أبعاد مقياس الحاجات النفسية ودرجات أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الأصم-الكفيف-العادي)، ووجود فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة الثلاثة (المكفوفين - الصم - العاديين) لصالح العاديين، فيما عدا بعد (الحاجة للترويح) ، ووجود فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة الثلاثة (المكفوفين - الصم - العاديين) فى جميع درجات أبعاد مقياس أساليب مواجهة الضغوط لصالح العاديين، فيما عدا بعد (التنفيس الانفعالي).

Scanned by CamScanner

أما دراسة (حنفى، ٢٠٠٨) تهدف التعرف معرفة مدى أهمية الدمج للطلاب الصم بالمدارس العادية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢١١) من العاملين بمجال التربية والتعليم للطلاب ذوى الاعاقة السمعية والعاديين، واستخدم استمارة بيانات وقائمة متطلبات دمج الطلاب ذوى الاعاقة السمعية من اعداد الباحث، وتشير النتائج إلى أهمية الدمج لذوى الاعاقة السمعية بمدارس العاديين للتغيير الإيجابي لسمات الشخصية.

وكذلك تهدف دراسة (السلطان، ٢٠٠٩) الوقوف على صفات وسلوكيات ذوى الاعاقة البصرية، وقد تكونت العينة من هذه الفئة بإحدى المدارس المتوسطة بالإحساء للتعليم العام والتى تعنى بدمج ذوى الاعاقة البصرية، واستخدم المنهج الاثنوغرافى (الملاحظة– المقابلة)، وأشارت النتائج إلى أن هناك عدة صفات كالحساسية الزائدة، والشعور بالملل، والحدة في التعامل لفئة ذوى الاعاقة البصرية الخاصة بالدراسة.

وتستهدف دراسة (المهيرى، ٢٠١٠) إلى التعرف على مستوى التوافق الاجتماعى والنفسى عند الطلبة ذوى الاعاقة السمعية وضعاف السمع بدولة الامارات العربية المتحدة، وذلك تبعا لمتغيرات عمر ذوى الاعاقة، المستوى التعليمى، الجنس، شدة الاعاقة، ووقت الاصابة بها، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التوافق الاجتماعى والنفسى على (١١٢) ولى أمر من أولياء الأمور ذوى الاعاقة السمعية في دولة الامارات العربية المتحدة، وأظهرت النتائج وجود مستوى متدن من التوافق الاجتماعى لعينة الدراسة، كما أن مستوى التوافق النفسى لديهم كان متوسطا.

ثانيا: مجموعة الدراسات التي تناولت أثر وأهمية الصمود النفسى:

تهدف دراسة (Thomas, 2000) التعرف على أثر الصمود النفسى والسعادة في التغلب على الضغوط التى يتعرض لها أفراد ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض، وقد تم تطبيق مجموعة من الادوات منها استبيان ظروف الحياة العامة وقائمة القدرة على الاحتمال الاسرى ومقياس الاحداث الاسرية واستبيان الصحة العامة، وذلك على عينة من الرجال والنساء الامريكيين بلغ عددهم

Scanned by CamScanner

(٣٠٠) رجل وامرأة ، وتوصلت النتائج إلى أن ثمة علاقة بين الأنماط السلوكية والصمود، كذلك تأثير التقارب الثقافى بين الأفراد وعلاقته بالمنظور الدينامى للسعادة الانفعالية واستراتيجيات معالجة المشكلات.

وتهدف دراسة (Cameron, 2002) التعرف على العلاقة بين الصمود النفسى والضغط الانفعالى والقلق والاكتئاب والمشكلات الصحية، وقد اجريت الدراسة على (١٥٠) من الأباء والأمهات لديهم الافراد مرضى بالورم الليفى، وأوضحت النتائج وجود علاقة بين الصمود النفسى وأسلوب مواجهة الضغوط، والتعامل مع مصادر التوتر والمحن المتزايدة على الأفراد، والمشكلات الصحية، وأكدت الدراسة أن ارتفاع الصمود له تأثير ايجابى في خفض القلق والاكتئاب والضغط الانفعالى للوالدين والافراد.

كما تهدف دراسة (Hjemdal,et.al.,2006) استكشاف الصمود النفسى لدى الراشدين باعتباره منبئا لنمو الاعراض النفسية المرضية عند التعرض لأحداث الحياة

الضاغطة، وذلك مقارنة مع الأفراد الأصحاء الآخرين الذين يسجلون درجات منخفضة للصمود النفسى، وقد تكونت العينة من (٢٠١) من طلاب جامعة النرويج للعلوم والتكنولوجيا، وقد تم تطبيق مقياس الصمود النفسى للراشدين، وكذلك قائمة هوبكنيز (١٥٩) طالبا وطالبة منهم (١٢٣) أنثى، و (٣٦) ذكر من الأفراد الأصحاء الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس المرونة الايجابية، ودرجات منخفضة على قائمة هوبكنيز للاعراض، وتوصلت النتائج إلى أن الصمود النفسى يعمل كحاجز قوى يعوق نمو الأعراض النفسية المرضية لدى الأفراد عند مواجهة أحداث الحياة الضاغطة.

أما دراسة (Campbell-sills, et.al.,2006) فتهدف توضيح العلاقة بين الصمود النفسى وسمات الشخصية وأسلوب مواجهة الضغوط والاعراض النفسية لطلاب الجامعة، وقد تم تطبيق عدد من الأدوات منها مقياس كونر- ديفيدسون

Scanned by CamScanner

للصمود النفسى، ومقياس مواجهة الضغوط في المواقف الصادمة، ومقياس الأعراض القصيرة الأمد، على عينة مكونة من (١٣٢) طالبا جامعيا من جامعة ولاية سان ديجور، تشكل الاناث ٧٢% من حجم العينة، ومتوسط عمر العينة (١٨.٨٧) سنة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى التاكيد على علاقة سلبية بين الصمود النفسى والاعراض النفسية وأسلوب مواجهة الضغوط، بينما هناك علاقة ايجابية بين الصمود النفسى و الانبساطية واوعى وصحوة الضمير، كذلك يعد الصمود النفسى و سيطا بين الاساءة والاهمال والقسوة في الطفولة وبين عدم ظهور أعراض نفسية فيما بعد.

وتهدف دراسة المفرجى والشهرى (٢٠٠٨) الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسى لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى، وقد تكونت العينة من (٤٤٥) منهم (٢٢٣) ذكر، (٢٢٢) انثى، تراوحت أعمارهم ما بين (١٩-٢٦) سنة، واستخدام مقياس الصلابة النفسية ليونكن، بتز، مقياس الطمأنينة النفسية لابراهام ماسلو، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال لدى عينة الدراسة بين الصلابة النفسية والأمن النفسى، وأن قوة معامل الارتباط لدى الاناث أعلى منها لدى الذكور، فكلما كان الفرد لديه صلابة نفسية كان مؤشر لارتفاع الامن النفسى لديه.

كذلك تهدف دراسة المشعان (٢٠١٠) تحديد العلاقة بين الصلابة النفسية والمشكلات البدنية والعصابية، وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٧٣) من طلبة جامعة الكويت، بواقع (١٥٠) من الذكور، (٢٣٣) من الاناث بمتوسط عمر (١٩.٩٦) سنة، وتم تطبيق عدد من الادوات منها مقياس الصلابة ليونكن وبتز، وقائمة الأعراض الجسمية لعبد الخالق، ومقياس الأمل لستايدر، وكشفت نتائج الدراسة عن علاقة موجبة بين الصلابة النفسية والامل وسالبة بينها والعصابية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسة الحالية – فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة – أول دراسة تناولت الصمود النفسى لدى ذوى الاحتياجات الخاصة وبالتالى فإن لها السبق في طرق هذا المنحى، وقد اشتملت معظم الدراسات التي تمت مراجعتها على المشكلات

Scanned by CamScanner

السلوكية لذوى الاعاقة البصرية من حساسية زائدة واعتمادية وتشتت وقلق وانسحاب بالاضافة إلى الشعور بالملل والحدة كما اتضح في دراسة كل من (وريكات، ١٩٩٦؛ السلطان، ٢٠٠٩)، كذلك المشكلات السلوكية لذوى الاعاقة السمعية من ضعف التوافق النفسى والاجتماعى وعدم الاستقرار العاطفى وعدم المرونة بالاضافة إلى الحساسية والعصابية والشك كما في دراسة كل من (Lukomski,2007؛ الزعبى، ٢٠٠٧؛ المهيرى، ٢٠١٠؛ شاهين، ٢٠٠٨)، وقد أوضحت بعض الدراسات أن الدمج يساعد على تحسين السمات الشخصية لذوى الاحتياجات الخاصة كما في دراسة (حنفى، ٢٠٠٨)، كما تضمنت الدراسات الصمود النفسى وأثره على الشخصية فقد أوضحت أنه يساعد على التغلب على الضغط الانفعالى والقلق والاكتئاب كما في دراسة كل من (Cameron, 2002; Hjemdal, 2006; Campbell-sills,2006)، كما أوجدت بعض الدراسات أن الانماط السلوكية والتقارب الثقافى له علاقة بالصمود النفسى كما في دراسة (Thomas, 2000)، كما يساعد الصمود النفسى على الامن النفسى

والامل لدى الأفراد كما في دراسة كل من (المفرجى والشهرى، ٢٠٠٨؛ المشعان، ٢٠١٠)

فروض الدراسة:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين رتب درجات الصمود النفسى للطالبات ذوي الإعاقة السمعية عن ذوى الاعاقة البصرية المدمجين لصالح ذوى الاعاقة البصرية.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين رتب درجات الصمود النفسى للطالبات ذوي الإعاقة السمعية المدمجين عن غير المدمجين لصالح المدمجين.

٣- توجد فروق دالة احصائيا بين رتب درجات الصمود النفسى للطالبات ذوى الإعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين لصالح المدمجين.

إجراءات ومنهج الدراسة:

Scanned by CamScanner

فيما يلي استعراض تفصيلي لمنهج الدراسة، وعينة الدراسة وخصائصها، وأسلوب جمع البيانات ومصادرها، بالإضافة إلى الأساليب والاختبارات الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل ما تم جمعه من بيانات.

أولا: منهج الدراسة:

بما يتناسب وتحقيق أهداف الدراسة، اختارت الباحثة توظيف المنهج الوصفى الذى يعتمد على جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة لتصنيفها وتبويبها فى شكل معلومات تخضع بالتحليل والتفسير.

ثانيا: عينة الدارسة:

تكون مجتمع الدراسة من شريحة قوامها (٤٥) من ذوى الاعاقة السمعية والبصرية، وقد قسمت إلى عينة قوامها (٢٥) من ذوى إعاقة سمعية بمدينة الرياض والمقسمة إلى (١٥) من طالبات ذوى الاعاقة السمعية المدمجين، و(١٠) من ذوى الاعاقة السمعية غير المدمجين، (٢٠) من ذوى الاعاقة البصرية بمدينة الرياض والمقسمة إلى (١٣) من طالبات ذوى الإعاقة البصرية المدمجين، و(٧) من ذوى الاعاقة البصرية غير المدمجين، بمتوسط عمر(٢١.٢٥) سنة. و اللاتي تم اختيارهن بطريقة قصديه للمشاركة في الدراسة، وفقا للمبررات الآتية:

١- سهولة التواصل والتفاعل مع مجموعة الطالبات مقارنة بالطلبة.

٢- إمكانية التحاق الطالبات بالبرامج الارشادية المقترح عقدها مستقبلا في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

ثالثا: أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على ما يلى :

مقياس الصمود النفسى:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية فى إعدادها للمقياس:

١- تحديد التعريف الإجرائى للصمود النفسى

Scanned by CamScanner

وذلك من خلال استعراض المفاهيم الخاصة بأنماط التفاعلات الأسرية التى وردت فى التراث السيكولوجى لمصطلح الصمود النفسى وقد توصلت الباحثة إلى التعريف التالى :

" الدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس الصمود النفسى المستخدم بالدراسة الحالية عندما تقع درجاته أعلى من درجة الوسيط الأعلى لكل بعد من أبعاده".

٢- تحديد أبعاد الصمود النفسى

وفى ضوء التعريف السابق فأنه يحتوى على الأبعاد التالية :

(الدافعية – المرونة – الصلابة).

٣- صياغة مفردات المقياس

وذلك بالإطلاع على المقاييس والأطر النظرية التى تناولت الصمود النفسى ومنها :

- ماهر (٢٠١٣).
- Ahem,N., et.al(2008).
- Rutter (2007).
- السويدان و باشراحيل (٢٠٠٤).

وقد تم صياغة (٤٣) مفردة تشكل الصورة المبدئية للمقياس، ويتم الاستجابة لكل مفرد من خلال أربع استجابات (مرتفعة جدا – مرتفعة- إلى حد ما – ليس لها علاقة) بحيث تكون درجاتها (٤- ٣- ٢- ١) على التوالى ماعدا المفردات (٢١-٢٣- ٢٥- ٣٠- ٣٨) فإن درجاتهم (١- ٢- ٣- ٤) على التوالى.

٣- التحقق من المعالم السيكومترية لمقياس الصمود النفسى كالتالى:

١- صدق الأداة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق:

أ- الصدق الظاهرى:

Scanned by CamScanner

للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس تم عرض النسخة الأولية على عدد (٦) من المتخصصين في مجال ذوى الاحتياجات الخاصة ولديهم خبرة تخصصية في اللغة العربية، و ذلك بهدف فحص سلاسة الصياغة ووضوحها وشمولية البنود، و عليه تمت الاستنارة بما ورد من مقترحات المحكمين فيما يتعلق بتعديل الصياغة و استحداث أو حذف عدد من البنود، هذا وتم قبول العبارات بالمقياس والتى حازت على نسبة لا تقل عن ٨٠ %.

ب- صدق المحتوى

وفى ضوء رأى السادة المحكمين تم تعديل بعض المفردات وحذف البعض الآخر ويوضح جدول (١) نسبة اتفاق المحكمين على مقياس الصمود النفسى كالتالى:

جدول (١) نسبة اتفاق المحكمين على مفردات مقياس الصمود النفسى

رقم المفردة	نسبة الاتفاق %	رقم المفردة	نسبة الاتفاق %	رقم المفردة	نسبة الاتفاق %	رقم المفردة	نسبة الاتفاق %
١	٨٠	١١	١٠٠	٢١	١٠٠	٣١	١٠٠
٢	٨٠	١٢	١٠٠	٢٢	١٠٠	٣٢	٨٠
٣	١٠٠	١٣	٨٠	٢٣	١٠٠	٣٣	٨٠
٤	٨٠	١٤	٨٠	٢٤	٨٠	٣٤	٨٠
٥	٨٠	١٥	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٥	٨٠
٦	٨٠	١٦	٨٠	٢٦	٨٠	٣٦	١٠٠
٧	١٠٠	١٧	٨٠	٢٧	١٠٠	٣٧	٨٠
٨	١٠٠	١٨	٨٠	٢٨	٨٠	٣٨	٨٠

Scanned by CamScanner

٩	٨٠	١٩	٨٠	٢٩	٨٠	٣٩	٨٠
١٠	٨٠	٢٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٠	٨٠

يتبين من جدول (١) أن العبارات التى أخذت نسبة اتفاق أعلى من ٨٠% هى : (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢ ،١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠)، وبذلك يصبح عدد مفردات المقياس (٤٠) مفردة وفقا لاتفاق السادة المحكمين، بعد حذف المفردات الغير متفق عليها والتى تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٨٠% وبالتالى يكون نسبة صدق المحتوى على مقياس الصمود النفسى يوضحها جدول (٢) التالى:

جدول (٢) نسبة صدق المحتوى على مقياس الصمود النفسى

الأبعاد	١	٢	٣
معامل صدق المحكمين	٠.٩٥	٠.٨٣	٠.٧٨

وقد تبين من جدول (٢) أن نسبة صدق المحتوى لأبعاد مقياس الصمود النفسى يتراوح ما بين (٠.٧٨ – ٠.٩٥) وهى نسبة تدل على صدق المقياس عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ج- صدق التكوين الفرضى

حيث قامت الباحثة بتحديد صدق مفردات المقياس باستخدام مصفوفة الارتباط لمفردات كل بعد من أبعاد المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الطالبات ذوى الاعاقة السمعية والبصرية تقدر بـ (١٠) طالبة، ثم قامت الباحثة بإيجاد تشبع مفردات كل بعد من أبعاد المقياس باستخدام التحليل العاملى ويتضح ذلك فيما يلى:

جدول (٣) تشبع مفردات بعد الدافعية

Scanned by CamScanner

م	المفـــــــــــــــــــــردات	التشبعات
١	أصر على أنجاز عملى.	٠.٣٣
٢	أضبط انفعلاتى.	٠.٣٢
٣	أقاوم الاحباط.	٠.٥٤
٤	أتميز بنشاط بين زميلاتى.	٠.٣٢
٥	أسيطر على نفسى في المواقف المختلفة.	٠.٦٩
٦	أثق في قدرتى على التعامل مع صعوبات الحياة.	٠.٨٤
٧	أصبر على الاعمال المكلفة بها.	٠.٦٥
٨	أصبر على السراء والضراء.	٠.٣٠
٩	تخور قوتى بسهولة.	٠.٨٦
١٠	المشكلات تساهم استخدام قدراتي الشخصية.	٠.٣٢
١١	أستطيع التكيف مع الحياة.	٠.٧٧
١٢	أتصرف في شؤن حياتى باستقلال.	٠.٧٠
١٣	أستطيع حل مشكلاتى.	٠.٨٠
١٤	أتحكم فيمن حولى.	٠.٦٧
١٥	أقدم اعمال مجتمعية.	٠.٧٩

يتضح من جدول (٣) أن المفردات ذات التشبعات الأكبر من أو تساوى (٠.٣) هى : (٢، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٥، ٣٧)، لذا فيصبح عدد مفردات بعد الدافعية (١٥) مفردة.

جدول (٤) تشبع مفردات بعد المرونة

م	المفـــــــــــــــــــــردات	التشبعات
١	أستطيع اتخاذ القرار المناسب اذا لزم الامر.	٠.٧٠
٢	أتغلب على الازمات التى امر بها.	٠.٧٦
٣	أؤدى واجباتى على اكمل وجه.	٠.٦٥
٤	لدى القدرة على ادارة المواقف.	٠.٧٥

Scanned by CamScanner

٥	أحدد اهدافى وأناضل من أجل تحقيقها.	٠.٣٠
٦	يمكننى التغلب على كافة المشكلات.	٠.٧٣
٧	أرتاح عندما انجز اعمال صعبة.	٠.٧٨
٨	أقدم المساعدة للاخرين.	٠.٣٣
٩	أرفض القيام بالانشطة الجماعية.	٠.٧٦
١٠	ألجا للاخرين لحل مشكلاتى.	٠.٧٦
١١	تنشط تحديات الحياة دافعيتى.	٠.٧٠
١٢	أحقق اهدافى.	٠.٣٢
١٣	أحرص على اجابة تساؤلات.	٠.٢١
١٤	استمع إلى أراء الآخرين.	٠.٢٢
١٥	أشارك الآخرين المناسبات الخاصة.	٠.٢٠

يتضح من جدول (٤) أن المفردات ذات التشبعات الأكبر من أو تساوى (٠.٣) هى : (٣،٤، ١٠، ١١، ١٤، ١٥،١٦، ٢٢، ٢٣، ٣٠، ٣٢، ٣٣)، والمفردات ا

لأقل من (٠.٣) هى : (١٣، ١٤، ١٥)، لذا ستقوم الباحثة بحذف المفردات ذات التشبع الأقل من (٠.٣) فيصبح عدد مفردات بعد المرونة هو (١٢) مفردة.

جدول (٥) تشبع مفردات بعد الصلابة

م	المفردات	التشبعات
١	اجتهد فى انجازى العلمى والعملى.	٠.٥٧
٢	أفضل المبدأ في أمورى الشخصية.	٠.٥٣
٣	أشعر بالياس عندما تكون الظروف صعبة.	٠.٥٥

Scanned by CamScanner

٤	أعتقد ان المستقبل افضل من الحاضر.	٠.٤٧
٥	أصبر على تحقيق اهدافى مهما كانت صعبة.	٠.٣٠
٦	أعتقد ان الفشل يعود لسوء التخطيط.	٠.٦٦
٧	أصر على انجاز الاعمال الصعبة.	٠.٣١
٨	أتكيف مع التغيرات في الحياة.	٠.٣٤
٩	ألتزم بالقيم والمبادئ.	٠.٤٤
١٠	أخطط لحياتى.	٠.٣٢
١١	أقلق من تغيرات الحياة.	٠.٤٥
١٢	أهتم بقضايا المجتمع.	٠.٣٣
١٣	أشعر بالمسؤلية تجاه الاخرين.	٠.٣٤

يتضح من جدول (٥) أن المفردات ذات التشبعات الأكبر من أو تساوى (٠.٣) هى : (١، ٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٤، ٣٦، ٣٨،٣٩، ٤٠)، ولا توجد مفردات أقل من (٠.٣)، لذا يصبح عدد مفردات بعد الصلابة هو (١٣) مفردة، وفيما يلى جدول (٦) يوضح أبعاد مقياس الصمود النفسى وعدد مفردات وأرقام كل بعد:

جدول (٦) أبعاد مقياس الصمود النفسى وعدد مفردات وأرقام كل بعد

الأبعاد	عدد المفردات بعد التحكيم	أرقام المفردات
الدافعية	١٥	٢، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٥، ٣٧
المرونة	١٢	٣،٤، ١٠، ١١، ١٤، ١٦،١٥، ٢٢، ٢٣، ٣٠، ٣٢، ٣٣
الصلابة	١٣	١، ٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٤، ٣٦، ٣٨،٣٩، ٤٠
المجموع	٤٠	

Scanned by CamScanner

٢- ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق :

أ- معادلة ألفا كرونباخ Kronbach

حيث قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس الصمود النفسى على عينة تتكون من (١٠) طالبة و باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Kronbach كانت قيمة ثبات المقياس الكلى (٠.٨٦) و ثبات أبعاده كما بجدول (٧) التالى :

جدول (٧) معامل ثبات أبعاد مقياس الصمود النفسى ودرجته الكلية

الأبعاد	١	٢	٣	الكلى
الثبات	٠.٨٥	٠.٨٩	٠.٧٩	٠.٨٤

يتبين من جدول (٧) أن قيم معامل الثبات لأبعاد المقياس ودرجته الكلية مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لذا يتمتع المقياس وأبعاده بدرجة مناسبة من الثقة.

ب- معامل الاتساق الداخلي

حيث قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة استطلاعية عددها (١٠) طالبة من الطالبات ذوى الاعاقة السمعية

والبصرية، وجدول (٨) التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الصمود النفسى والدرجة الكلية للمقياس

Scanned by CamScanner

الأبعاد	١	٢	٣	الكلى
١	–	٠.٨٤	٠.٧٩	٠.٧٧
٢		–	٠.٨٣	٠.٨٠
٣			–	٠.٧٧
الكلى				–

يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) مما يدل على ارتباط الأبعاد بعضها بالآخر والدرجة الكلية للمقياس.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

ينص الفرض الأول على:

" توجد فروق دالة إحصائيا بين رتب درجات الصمود النفسى للطالبات ذوي الإعاقة السمعية عن طالبات ذوى الاعاقة البصرية المدمجين لصالح مجموعة ذوى الاعاقة البصرية ".

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسن (Ws) وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (٩) التالى:

جدول (٩) يوضح الفروق بين رتب درجات مقياس الصمود النفسى لمجموعتى الطالبات المدمجين ذوى الاعاقة السمعية والبصرية

الأبعاد	مجموع الرتب		قيمة Ws	مستوى الدلالة
	+	–		
الدافعية	١٧٠	١	١	٠.٠١
المرونة	١٥٦	١٥	١٥	٠.٠١
الصلابة	١٨٦.٥	٣.٥	٣.٥	٠.٠١

Scanned by CamScanner

يتضح من جدول (٩) تحقق الفرض الأول حيث أنه إذا كانت قيم (Ws) المحسوبة بالجدول أقل من أو تساوى (Ws) الجدولية والتى تساوى (٣٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١) فإن قيمة (Ws) المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطالبات ذوى الاعاقة السمعية والبصرية المدمجين بجامعة الملك سعود، وقد أوضحت دراسة كل من (وريكات، ١٩٩٦؛ السلطان، ٢٠٠٩) بعض السمات الشخصية لذوى الاعاقة البصرية من حساسية زائدة واعتمادية وتشتت وقلق وانسحاب بالإضافة إلى الشعور بالملل والحدة، وكذلك دراسة كل من (Lukomski,2007؛ الزعبى، ٢٠٠٧؛ المهيرى، ٢٠١٠؛ شاهين، ٢٠٠٨) بعض السمات الشخصية لذوى الاعاقة السمعية من ضعف التوافق النفسى والاجتماعى وعدم الاستقرار العاطفى وعدم المرونة بالإضافة إلى الحساسية والعصابية والشك، ولكن أوضحت دراسة كل من (الخشرمى، ٢٠٠٠) و (حنفى، ٢٠٠٨) أثر عملية الدمج لذوى الاعاقة من تحسين مفهوم الذات، والنمو الأكاديمي والاجتماعي ونفسي السليم، كذلك تحقيق الذات وزيادة الدافعية، وتكوين علاقات اجتماعية سليمة، بالاضافة إلى تحسين المهارات اللغوية لدى هذه الفئة، والذى يؤثر إيجابا في تنمية الصمود النفسى لديهم، من حيث أنه يساعد على خفض الضغط الانفعالى والقلق والاكتئاب كما في دراسة كل من

(Cameron, 2002; Hjemdal, 2006; Campbell-sills,2006)، كذلك يساعد على الامن النفسى والامل لدى الأفراد كما في دراسة كل من (المفرجى والشهرى، ٢٠٠٨؛ المشعان، ٢٠١٠).

كما أوضحت بعض الدراسات أن الانماط السلوكية والتقارب الثقافى يساعد على الصمود النفسى كما في دراسة (Thomas, 2000)، وهذا يتضح من ارتفاع

Scanned by CamScanner

الصمود النفسى لمجموعتى ذوى الاعاقة السمعية والبصرية المدمجين للدراسة الحالية، إلا أنه يوجد لدى ذوى الاعاقة البصرية صمود نفسى مرتفع عن ذوى الاعاقة السمعية، وقد يرجع ذلك إلى بعض سمات ذوى الاعاقة السمعية من عدم النضج الانفعالى، والحصيلة اللغوية المحدودة، وسرعة الاستثارة والعصبية، بينما يستخدم ذوى الاعاقة البصرية حاستى اللمس والسمع مما ساعد على التعبير المناسب عن الانفعالات، بالإضافة إلى الانتباه والذاكرة البصرية والتى تساعد على تقوية الصمود النفسى بصورة أعلى منها لدى ذوى الاعاقة السمعية.

ينص الفرض الثانى على:

" توجد فروق دالة إحصائيا بين رتب درجات الصمود النفسى للطالبات ذوي الإعاقة السمعية المدمجين عن غير المدمجين لصالح مجموعة المدمجين ".

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسن (Ws) وكانت النتائج كما هو موضح بجدول(١٠) التالى:

جدول (١٠) يوضح الفروق بين رتب درجات مقياس الصمود النفسى لمجموعتى الطالبات المدمجين وغير المدمجين لذوى الاعاقة السمعية

الأبعاد	مجموع الرتب		قيمة Ws	مستوى الدلالة
	+	–		
الدافعية	١٣٤	١٩	١٩	٠.٠١
المرونة	١٣٠	٢٣	٢٣	٠.٠١
الصلابة	١٦٠	٣٨	٣٨	٠.٠١

يتضح من جدول (١٠) تحقق الفرض الثانى حيث أنه إذا كانت قيم (Ws) المحسوبة بالجدول أقل من أو تساوى (Ws) الجدولية والتى تساوى (٣٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١) فإن قيمة (Ws) المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطالبات ذوى الاعاقة السمعية المدمجين بجامعة الملك سعود وغير المدمجين، ويتفق ذلك مع دراسة (Lukomski,2007)، (المهيرى، ٢٠١٠) والتى توضح بعض

Scanned by CamScanner

المشكلات السلوكية لذوى الاعاقة السمعية من ضعف التوافق النفسى والاجتماعى وعدم الاستقرار العاطفى وعدم المرونة، والتى يمكن تجاوزها بنسبة كبيرة عند الدمج كما أوضحت دراسة (حنفى، ٢٠٠٨)، مما يؤدى إلى ارتفاع الصمود النفسى لدى ذوى الاعاقة السمعية المدمجين عن غير المدمجين، فيتوافق الفرد مع نفسه ومع بيئته التي يعيش فيها بقصد تحسين مستوى حياة الفرد، وتوفير قدرات تمكنه من الحصول على الخدمات المناسبة.

نص الفرض الثالث على:

" توجد فروق دالة احصائيا بين رتب درجات الصمود النفسى للطالبات ذوى الإعاقة البصرية المدمجين وغير المدمجين لصالح المدمجين ".

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسن (Ws) وكانت النتائج كما هو موضح بجدول(١١) التالى:

جدول (١١) يوضح الفروق بين رتب درجات مقياس الصمود النفسى لمجموعتى الطالبات المدمجين وغير المدمجين لذوى الاعاقة البصرية

الأبعاد	مجموع الرتب		قيمة Ws	مستوى الدلالة
	+	–		
الدافعية	١٦٨	٢.٥	٢.٥	٠.٠١
المرونة	١٨٠	١٠	١٠	٠.٠١
الصلابة	١١٠	٢٦	٣.٥	٠.٠١

يتضح من جدول (١١) تحقق الفرض الثالث حيث أنه إذا كانت قيم (Ws) المحسوبة بالجدول أقل من أو تساوى (Ws) الجدولية والتى تساوى (٣٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١) فإن قيمة (Ws) المحسوبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطالبات ذوى الاعاقة البصرية المدمجين بجامعة الملك سعود وغير المدمجين، ويتفق ذلك مع دراسة (وريكات، ١٩٩٦؛ السلطان، ٢٠٠٩)، والتى توضح بعض

Scanned by CamScanner

المشكلات السلوكية لذوى الاعاقة البصرية من حساسية زائدة واعتمادية وتشتت وقلق وانسحاب بالاضافة إلى الشعور بالملل والحدة، والتى يمكن تجاوزها بنسبة كبيرة عند الدمج كما أوضحت دراسة (حنفى، ٢٠٠٨)، مما يؤدى إلى ارتفاع الصمود النفسى لدى ذوى الاعاقة البصرية المدمجين عن غير المدمجين، فتختلف القدرات تتمكن الطالبة من الحياة بصورة أفضل.

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن إحاطة ذوى الاعاقة السمعية والبصرية منذ نعومة أظفارهم بجو من العلاقات الدافئة والتقبل يقوي ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين، مما ينتج عنه المشاعر الإيجابية التى تؤثر بشكل مباشر على الصحة عن طريق تغيير التوازن الكيميائي في الجسم، وربما كان السبب في هذه الصلة هو أن التوجه المتفائل يساعد في تعزيز صحة الفرد، ومن خلال ترجيح نجاح هؤلاء الأفراد في الحياة تزداد دافعيتهم ومرونتهم وصلابتهم النفسية، فيتوافق كل فرد مع نفسه وأسرته والمجتمع بأسره، ويتحقق النمو والتكامل لتغيير واقعه ومقاومة الانكسار أمام تقاطر المحن والصعاب، مما يسهم في إيجابية فعاليته الدراسية ثم الوظيفة ومن ثم صحة المجتمع ورقيه.

التوصيات:

– توعية وارشاد أسر ذوى الاعاقة السمعية والبصرية بأهمية أنماط التفاعل السوى مع الأبناء لتنمية الصمود النفسى لديهم كما يلى:

- التوعية بالظروف الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.
- المشاركة في الأعمال الجماعية الفاعلة.
- تنمية الاحترام للآخرين.
- غرس الحرص على تطوير الأداء.
- فعالية التواصل الاجتماعى.
- نقل والتفاعل مع الخبرات والتجارب الحياتية.
- تقوية صفات الحلم والصبر والرفق والتفاؤل والتواضع التى تساعد على تحمل تقلبات المواقف.

Scanned by CamScanner

- دعم الباحثين وتشجيعهم لإعداد دراسات و برامج ارشادية تتناول الصمود النفسى لذوى الاعاقة السمعية والبصرية.
- تشجيع الباحثين لإعداد دراسات لتحديد العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسى والمتغيرات ذات العلاقة بالوالدين أو المتغيرات المرتبطة ذوى الاحتياجات الخاصة.

بحوث مقترحة:

- بناء برنامج ارشادى لتنمية الصمود النفسى لدى ذوى الاعاقة السمعية والبصرية.
- اجراء دراسة مماثلة على عينة مختلفة.

المراجع

- أبو حلاوة، محمد (٢٠١٣). **حالة التدفق المفهوم والابعاد والقياس**. شبكة العلوم النفسية العربية، ع٢٩.
- أحمد، عطية (٢٠٠٨). **الضغوط النفسية لدى الكفيف وعلاقتها باتجاهات الأسرة نحو الاعاقة**. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مج٥، ع١٧.

Scanned by CamScanner

- الأحمدى، أنس(٢٠٠٧). المرونة: **حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات**. ط١، الرياض، مؤسسة الأمة للنشر.

- الأشقر، مريم (٢٠٠٣). **دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في المجتمع**. المركز الثقافى الاجتماعى.

- البيلاوى، إيهاب (٢٠٠١). **قلق الكفيف، تشخيصه وعلاجه**. ط١، القاهرة، دار الرشاد.

- الخشرمى، سحر(٢٠٠٠). **المدرسة للجميع " دمج الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية"**. الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية.

- الخطيب، جمال (١٩٩٨). **مقدمة في الاعاقة السمعية**. ط١، عمان، دار الفكر.

- الروسان، فاروق (١٩٩٨). **قضايا ومشكلات في التربية الخاصة**. ط١، الاردن، دار الفكر للنشر.

- الريدى، هويدى (٢٠١٣). **الاعاقة الفكرية في ضوء النظريات المختلفة وتطبيقاتها التربوية**. ط١، الرياض، دار الزهراء.

- الزريقات، ابراهيم (٢٠٠٦). **الاعاقة البصرية: المفاهيم الاساسية والاعتبارات التربوية**. عمان، دار المسيرة للنشر.

- الزعبى، أحمد (٢٠٠٧). **التربية الخاصة للموهوبين والمعاقين**. ط٢، دمشق، دار الفكر.

- السرطاوى، زيدان؛ و عواد، أحمد (٢٠١١). **مقدمة في التربية الخاصة سيكولوجية ذوى الاعاقة والموهبة**. ط١، الرياض، دار الناشر الدولى.

- السلطان، فهد (٢٠٠٩). **دمج المكفوفين في التعليم العام في أحد مدارس الاحساء المتوسطة** . دراسة اثنوغرافية. قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

- السويدان، طارق، و باشراحيل، فيصل (٢٠٠٤). **صناعة القائد**. ط١، العبيكان.

Scanned by CamScanner

- الشخص، عبد العزيز (٢٠٠٤). **تطور النظرة إلى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم.** مجلة الارشاد النفسى، جامعة عين شمسن ع١٨، ١٧٥-١٩٩.

- العجمى، محمد؛ و مجاهد، محمد (٢٠٠٢). **متطلبات تفعيل استراتيجية دمج المعاقين مع أقرانهم العاديين بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية.** المؤتمر العلمى السادس، كلية التربية.

- القريوتي، يوسف و السرطاوي، عبد العزيز و الصمادي، جميل (٢٠٠١). **المدخل إلى التربية الخاصة.** دبي، دار القلم.

- القمش، مصطفى والمعايطة، خليل (٢٠٠٧). **سيكولوجية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة "مقدمة في التربية الخاص".** عمان، دار المسيرة للنشر.

- الكاشف، إيمان (٢٠٠٤). **المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعيا في ظل نظام العزل والدمج.** مجلة الدراسات النفسية، تصدر عن رابطة الاخصائيين المصرية، مج١٤، ع١، القاهرة، ٦٩-١٢١.

- المشعان، عويد (٢٠١٠). **الصلابة النفسية والأمل وعلاقتهما بالشكاوى البدنية والعصابية لدى الطلبة والطالبات في جامهة الكويت.** مجلة الدراسات النفسية، مج٢٠، ع٤، ١٦٨-٢٠١.

- المفرجى، سالم؛ والشهرى، عبدالله (٢٠٠٨). **الصلابة النفسية والأمن النفسى لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.** مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية، قسم علم النفس، جامعة المنيا، مج٢، ع١٩.

Scanned by CamScanner

- المهيرى، عوشة (٢٠١٠). **التوافق الاجتماعى النفسى لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في دولة الامارات العربية المتحدة**. المجلة الدولية للابحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، مج٢، ع٢٧، ٨٨- ١٠٨.

- حسان، ولاء (٢٠٠٨). **فعالية برنامج ارشادى مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة**. رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة.

- حمادة، لولوة؛ وعبد اللطيف، حسن (٢٠٠٢). **دور الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة**. دراسات نفسية، مج١٢، ع٢، ١٠٣-١٣٨.

- حنفى، على (٢٠٠٣). **مدخل إلى الاعاقة السمعية**. الاكاديمية العربية للتربية الخاصة، الرياض.

- حنفى، على (٢٠٠٨). **متطلبات دمج الطلاب الصم في المدرسة العادية من وجهة نظر العاملين في مجال تربية وتعليم الصم والسامعين**. " دراسة ميدانية بمدينة الرياض"، الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربى للهيئات العاملة مع الصم (تطوير التعليم والتأهيل للاشخاص الصم وضعاف السمع)، الرياض، مركز الملك فهد الثقافى، ١٤٥- ١٨٤.

- حنفى، على (٢٠١٢). **العمل مع أسر ذوى الاحتياجات الخاصة**. ط٣، الرياض: دار الزهراء للنشر.

- خالد ، فواز (٢٠٠٦). **التربية العملية للمكفوفين ورعايتهم وتعليمهم**. ط١، الأردن.

- زهران، سناء (٢٠٠٤). **ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**. ط١، القاهرة، دار عالم الكتب.

- سليمان، عبد الرحمن؛ و البيلاوى، إيهاب؛ و عبد الحميد، أشرف (٢٠١٠). **التقييم والتشخيص في التربية الخاصة**. ط٢، الرياض، دار الزهراء.

- سيد، سليمان (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة: أساليب التعرف والتشخيص**. ط١، القاهرة، زهراء الشرق.

Scanned by CamScanner

- شاهين، هالة (٢٠٠٨). **الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (المكفوفين والصم و العاديين)**. رسالة دكتوراه(غير منشورة) قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة.

- عبدالله، عادل (٢٠٠٤). **الاعاقات الحسية**. ط١، القاهرة، دار الرشاد.

- ماهر، أحمد (٢٠١٣). **السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات**. ط٣، الدار الجامعية للنشر.

- مخيمر، عماد (١٩٩٦). **الرفض الوالدى وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة**. مجلة الدراسات النفسية، مج٦، ع٢، ٢٧٥- ٢٩٩.

- مصطفى، أسماء و عبد اللطيف، مريم (٢٠٠٢). **لغة الطفل الكفيف**. وحدة الطفولة المبكرة، جامعة عين شمس.

- نجدى، سميرة (٢٠٠١). **فنون المعاقين وطرق تدريسها**. القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

- هالاهان، دانيال؛ وكوفمان، جيمس (٢٠٠٨). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم "مقدمة في التربية الخاصة"**. ط١، ترجمة عادل عبدالله محمد، عمان، دار الفكر.

- وريكات، خوله يحيى والشحروري، ملك (١٩٩٦). **المشكلات السلوكية للطلبة المكفوفين وعلاقتها بمتغيرات الجنس والعمر** . دراسات العلوم التربوية، مج٢٣، ع١.

- Ahem, N.; Ark, P.& Byes, J. (2002). **Resilience and coping strategies in adolescents**. Pediatric Nursing, V. (20), 1, 10-32.

- Rutter, M. (2007). **Resilience, competence, and coping. Child Abuse and Neglect**, VOl(31), 205- 209.

- Burke, K., & Sutherland, C. (2004). **Attitudes toward inclusion knowledge vs. Experience. Education**, VOL.125(2),163-173.

Scanned by CamScanner

- Cameron, J. (2002). **The relationship between family resilience and the successful management of fibromyalgia**, Dissert. Abst. Int. 62, 7-B, 3134.

- Campbel- sills, L.; Cohan, S.& Stein,M.(2006). **Relationship of resilience to personality, coping, and psychiatric symptoms in young adults. Bahaviour Research and Therapy**, 44, 585-599.

- Hjemdal, O.; Friborg,O.; Stiles, T.; Martinussen, M.; Rosenvinge, J.H.(2006). **Anew Scale for Adolescent Resilience: Grasping the Central Protective Resources behind Healthy Development, Measurement, and Evaluation in Counseling and Development**, V39,N2,84.

- Kirk, Gallagher.& Anastasiou(1997). **Educating exceptional children**. (8thEd). New York, Houghton Mifflin Company.

- Lukomski, J. (2007). **Deaf college students' perceptions of their socialemotional adjustment**, *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 12(4), 486-494.

- Masten, A.S. (2009). **Ordinary Magic: Lessons from research on resilience in human development**. Education Canada, Vol. 49(3): 28-32

- Matthew, Tull (2007). **Posttraumatic Stress Disorder: recovering from and overcoming trauma**,www.About.com. Accessed 13.10.2011.

- Smith, D. (2004). **Introduction to special education: Teaching in an age of opportunity Boston**: Allyn and Bacon.

- Thomas, B. (2000). **The effects of stress on emotional, wellbeing and resiliency through a mediating mechanisms of active coping skills and family hardiness**, Dissert. Abst. Int.,60,7A,2382.

- Volenski, L.T. (1995). **Building School Support Systems for Parents of handicapped Children: The Parent Education and Guidance Program, Psychology in the Schools**, Apr, Vol. 32, (2): 124-129.

Scanned by CamScanner